عدد ٢٥٦ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السادسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٢ شوال ١٣٤٤ — تصدر كل يوم سبت — وفي ٢٤ افريل الافرنجي سنة ١٩٢٦

بساط المفاهمة

م. مورينو ايضا..!

لابد ان تكون بلادنا جميلة وحلوة في نظر كل من يزورها، فلا يلبث ان يزورها ايضا، وربما ايضا ثم ايضا..!

عاد م. مورينو (والعود كما تشاء) الى هذه الديار لزيارتها مرة ثانية بعد ان كان زارها مرة اولى كما في علمك وغادرها تاركا وراءه في نفوس هذه الامة غضبا لا يوصف من اجل تصريحاته الجارحة التي لم يعسر عليه التفوه بها على مادبة بني اسرائيل!

جاء ايضا في هذه الايام، فاحدث هذا المجيء امتعاضا واشمئزازا وتشاؤما واستنكارا، وكل هذه قد بدت من افواه وعلى وجوه كل التونسيين!

قلوبنا اخبرتنا (وقلب المؤمن خبيره) بان هذه الزيارة الثانية لا تكون اجمل من الاولى وسرعان ما اسفرت النتيجة على ان الضيف الفاضل قد اخذ يقترح اباحة تعاطي شرب الخمر للمسلمين بهذه البلاد!

علم الله ان هذا التجاسر وهذا التحكك لمن اغرب ما يسمع ويرى! وحقيقة ان تهافت هذا النائب بهذه الصفة وبهذه الاراء العقيمة لا يدل ولا ينم على شيء مما يلزم من النعوت لمن كان في وظيفه!

هذه زيارته الخمرية، فماذا ياتينا في زيارته الثالثة يا ترى..؟

احساس وافلاس..!

نحن ننقسم الى قسمين في هذا البلد اغنياء وفقراء... وكاني بالقاري يعجب ويضحك من هذه القضية ويقول اي تخصيص لهذا البلد بهذين القسمين، وفي كل بلد هذان القسمان! من فضلك يا سيدي القاري لا تسرع واسمع الى الآخر

انا قبل كتابة هذه السطور كنت اطالع جريدة تطبع بين امة سبقت لها الحسنى، فوقفت على صورة مكتوب تحتها هكذا (الامير جورج لطف الله الذي تبرع بالفي جنيه على حزب الاتحاد السوري) - قلت هذا غني عجيب! وعجيب امر هذا الغني! واسمح لي الان ان اتابع كلامي الاول

... قلت نحن قسمان - غني وفقير - الاول هيكل من اللحم يمشي بدون ان يكون له شيء يسمى احساسا! امام عينيه تسقط المشاريع الوطنية ولا ترى منه دانقا، وامام عينيه يموت الفقير جوعا ولا ينجده بخبزة، وامام عينيه تستشهد مؤسسات بلاده، وهو في شغل عنها، لانه في قرص يقامر، لانه في شهواته يتفنن، لانه في نهج البدع وفي سبل الضلال يبدد باليمين وبالشمال - والثاني، ذلك الفقير بافلاسه الغني باحساسه، يكاد يطير شوقا الى امانيه، ويود لو كان له ملء الارض ذهبا ليؤسس ويبني به كل ما فيه نفع عميم!

كذلك نحن... فتش عن الاثراء تجده حيث لا تجد الاحساس، وفتش عن الاحساس تجده حيث لا تجد من الحطام شيئا!

نحن فقط! اما في بلاد الاحياء فكما سمعت وكما نحن نسمع من حين لحين

واذا انا قلت نحن غني وفقير، فلا اعني الا غنيا يده مغلولة الى عنقه من فقلا، وفقيرا باسطا كفيه الى الماء ليبلغ فاه...!

عمل خيري..!

الشطاحة اليهودية التي يسمونها حبيبة مسيكه اصبحت بحسب عقول الناس هي ابنة السلطان المقصودة في قولهم (ما تجيش خرافة بلا بنت السلطان) وعملا بهذه الضبطة او القاعدة المخابطة تحتم على من ارادوا ان يقيموا احتفالا لفائدة الجمعية الخيرية الاسلامية او حتموا على انفسهم ان لا يدخلوا ابرة في مخيط ولا يهيئوا من اجزاء الحفلة شيئا قبل ان يتوسلوا لليهودية المذكورة ويبذلوا لها اي مقدار من المال تريده لكي تشرف الاحتفال حتى لا يبقى ناقصا اهم ركن واكبر شرط، ولا قدر الله ان تحدث خرافة بلا بنت السلطان..!

قالت ثلاثمائة فرنك فقالوا (تعالي نقاسمك المدخول تعالي) ثم ما كادت تتناول تلك المئات حتى بعثت بها الى الجمعية الخيرية الاسرائيلية صدقة منها اليها على مسمع ومراى من الجميع

يقيننا ان بين المغنين والمغنيات المسلمين والمسلمات من لا يتاخرون ولا يتاخرن عن تلبية الاحتفالات الخيرية بدون ان تحدثهم عقولهم بطلب اي اجر؟

لو كانت تلك اليهودية في عوز واحتياج لما طلبت ما كبر المقت، ولكنكم ترونها حريصة على استلام المئات من مداخيل خيريتكم لتتبرع بها في اعينكم على خيريتها!

اياكم والعدول عنها في كل حفلاتكم، لانها هي الملاك الذي يمسك السماء خشية ان تسقط!

نهضة الاحناش!

شنفتنا جريدة «النهضة» الشهيرة بنشرة رائقة، ذات معان فائقة جاء فيها قولها (ملعب عظيم يقوم به اعيان فرسان جلاص والقيروان وفي اثره جحفة مصحوبة بطبال وزكار وفرسان

ثم بعد ذلك تقع عيساوية واناس يلعبون بالاحناش ثم اصطنبالي عبيد وسحارة الخ)...

والنهضة هذه جريدة جدية تونسية تطبع في تونس وتسير الى اصقاع نائية

فقل لي رعاك الله ماذا سيقول الغير عنا اذا ما راى صحفنا تعلن عن الاحناش والصطنبالي والسحرة ؟

انت يا نهضة الشنار والعار . لا غيرك يريد ان يجعل هذه الامة هزؤا للهازئين !

الصحافة مرآة الشعب نعم — ولكن من بين المراءي ما لا ينطبع عليها غير المشاهد الشوهاء . والمناظر المحزنة . ولا يرى بها سوى خزعبات الضلال والاباطيل . ونهضة حديثنا اقوى دليل !

(حسين الجزيري)

يسألونك عن ...

قطاطس باردو

فكذلك يريد الناس ان يكونوا (الجوع والفرجة) كما يقولون !

واني اقصد بالناس اصحاب العقول الصغيرة الذين هم كالفيران (براو على شبر) كما يقولون ايضا ! — غضبوا كثيرا في ايام عيد الفطر وقالوا اننا حرمنا في هذا العيد من التنزهات والتفسحات بسبب نزول المطر الغزير..

يريدون ان يتنزهوا ويتفسحوا في الصحو الجميل وفي سبيل شهوتهم هذه تحرم الامة قاطبة من الغيث الذي لولاه لساءت الحال واسود العام ولما اثمرت المزارع قليلا ولا كثيرا — انظار قصيرة وعقول صغيرة . راينا اصحابها في استياء وحزن لانهم لم يطوفوا بملابسهم الجديدة المزركشة في الطرقات . ولم يقدروا ان يمتطوا كعادتهم العربات . بينما كان الناس مزارعون وغيرهم في فرح كامل وسرور شامل . لما انعم الله به على الامة قاطبة . مما ينفع كل الاقوام . ينفع المزارع والانعام

وفي هذا العيد المزدوج سروره المتضاعف حبوره كان اولئك الجاهلون يحتدمون غيضا . وفاتهم ان يكسروا رؤوسهم على اربعة حيطان . وذلك دواء المحتدم والغضبان

تحادث عبدكم هذا مع احاد منهم فقال واحد (لا نجني من هذه المطر الا خسارة سباطنا وتمزقها بمفعول المياه التي ملات الطرقات) وعوج اخر فمه كانه فم عبد العزيز المحجوب وقال : (لو كنت اعلم اننا سنقع في هذا المقت وهذه الميزيرة لما احضرت لهذا العيد شيئا من الثياب) .

فقلت سلام عليكم يا حضرات الجهلاء انتم قوم لا تميزون النافع من الضار . وستقرءون ما يتشرف بكتابته عنكم الكاتب ...... (الهداي)

بعد ان علمنا ان (الغازي كمال) وضع قيودا تمنع تساهل الازواج في الطلاق قرانا في الجرائد ان مطلقة هذا الغازي سترفع به قضية لانه طلقها كي يتزوج باخرى . فهل من دخل في هذه المسالة لقول الشاعر : هلا لنفسك كان ذا التعليم

***

جاء في خطبة السنيور (موسوليني) بطرابلس قوله : (اسال الله تعالى الا السلم والحرب ان يحفظكم !) فهل اصبح السنيور يعتقده الاها واحدا

***

قدمت من طرابلس الى هذا الطرف طيارتان ايطاليتان وبوصولهما تعطبت احداهما على ما يقال

***

في هذا البلد الان جمعيتان للرفق بالحيوان فهل لنا ان نرى نصف جمعية للرفق بالانسان ...!

***

انتهت (لطائف رمضان) السويسية . فارتفعت درجة الحرارة بانتهائها . وبمثل هذا تتميز الاشياء...

***

قررت جمعية (التمثيل العربي) ترجمة رواية حفصية من اللغة الدارجة الى البربرية وسيشارك صاحب جريدة (المبشر) في هذا العمل الادبي لبراعته في اللغتين ...

***

اقتبل مدير جريدة «النهضة» حضرة ملاعب الاحناش ودار بينهما حديث مهم ولكنه لا يزال في طي الكتمان وربما اتصلنا بموضوعه وادرجناه

***

راينا في احد ايام العيد رجلا من (الحمامات) متعلقا وراء عربة كانت تتجول بنسوة في باب البحر والاولاد ينادون (وراك يا كرارسي) ...

***

شكى الينا احد الاصحاب انتفاخا في بعض اعضائه فاشرنا عليه بمراجعة (المطيبع) صاحب نتيجة الاسرار الخفية ...

***

يتحدثون ان سي عمر العبرة الصحافي الشهير سيستانف خطته الصحافية وسيلقي تكاليف التحرير على كاهل صاحبه محمود الباجي ...

***

يلاحظ بعضهم بان الطريقة العلاوية قد انمحى ذكرها من هذا البلد ويعجبون من حصول ذلك رغم وجود سي جعفر الطيار هنا..

***

بعدد يوم الاربعاء من النهضة جاء بعنوان (اعلان بيع) ان صاحب مسرح البساج عين ليلة كذا لاقامة جوقة طرب . فلم ندر اي الشيئين للبيع . المسرح ام الجوقة ...؟

اقوال الجرائد

(بوسعدية رجل عمومي)

بهذا العنوان قالت النهضة :

يعز علينا كثيرا ان نرى بيننا عدة فوائد مهملة لا ننتفع بها . وعدة مواهب ضائعة غير ملتفت الى استثمارها واستغلالها

من هو بوسعدية ؟ وما هي غايته من عمله ! وكيف الناس غافلون عن الاستفادة من مواهبه ؟

بوسعدية ذلك الزنجي الذي نراه في الميادين يضع على راسه طرطورة طويلة مرصعة بالبيوش والمرايات . ويتجلبب بجلباب من ريش الدجاج ويظل يشقشق تشقشيقا موزونا . ويرقص رقصا محكما — هذا الرجل الحازم رجل عمومي يريد ان ينفع الناس بتعليمهم الرياضة البدنية وهم لا يفهمون .

يطوف في الاعياد على المنتديات والمجتمعات ويبذل مجهودات كبيرة في ذلك الرقص المتعب . ولم نر ولو مرة من تبعه وقام معه لتمرين

نفسه على الرياضة المطلوبة من كل انسان حسبما قرره علماء الطب والحكمة اجمعين بل اجمعون .

وماذا كان يضر الناس لو رقصوا بالتناوب كلما من بهم هذا النابغة الذي نراه متوقفا لايقاظ العباد الى صالحهم وصالح ابدانهم والامر لا يكلفهم خسارة ما ؟ - وفي الختام نؤمل ان نرى في الاعياد المقبلة من مواطنينا تلافيا لهذا التفريط الصحي لنبصر الفائدة المطلوبة في سبيل التقدم والرقي .

النديم - كل عام وانتم بخير

(نقد الشعر)

وبهذا العنوان قالت مجلة المنير :

تاخر الشعر كثيرا في هذه الايام الاخيرة فبتنا نسمع منه ما لا يمكننا التغافل عن التعرض له وانتقاده ليقيننا ان الانتقاد يحمل الشعراء في المستقبل على الاعتناء بما ينظمونه من حيث يعني يعني التمعن في المعاني ومراعاة الوزن والانتباه لضوابط الفن وقواعده .

نسمع الشاعر يقول :

هاك الجبل الازرق جبل والدتي

يا ليتها عقرت ولا جابتني

وكل من قراء هذا البيت يدرك لاول وهلة انه من بحر (المتقارب) غير ان الشاعر ارتكب فيه من الزحافات والعلل ما لا يجوز اغتفاره في هذا البحر . ومن جهة المعنى فاي علاقة بين الاشارة للجبل ونسبته لوالدة القائل وبين تمنيه ان لو كانت والدته عاقرة ولم تلده ؟ هذا من جهة ومن جهة اخرى فما معنى قوله (جبل والدتي) وهل سمعنا في حياتنا ان هناك امراة تملك جبلا حتى يجوز لهذا الشويعر ان يزعم هذا الزعم الذي ربما اوقع به امه في ورطة حينما تطالب باظهار رسم تملكها للجبل المتحدث عنه فتعجز عن ذلك ويتضح ان القضية من قبيل محاولة الاستيلاء على جبل الغير !

ثم ان قوله (الجبل الازرق) لا نراه معقولا من جهة المعنى ولو قال (الاخضر) لكان قريبا من المعقولية لان كل الجبال لا تخلو من نباتات واعشاب وحينئذ فهي خضراء لا زرقاء ولا حمراء

ومن هنا فنحن ننصح لهذا الشاعر ان يتوب لله من نظم الشعر المحشو بمثل هذه المعاني المكدسة لان مجلتنا بما لها من الغيرة على الادب قد كتبت على نفسها انتقاد كل شعر تراه مختلا ومعتلا بهذا المنوال . والله لا يكشف علينا حال

النديم - اليس من العجب العجاب ان نرى مجلة المنير تنتقد بيتا من الغناء الملحون مدعية انه من بحر المتقارب وان قائله من الشعراء الذين هم اهل للنقد وتحليل ما يقولون ؟ !

ملحق خير

لا حول ولا قوة الا بالله . نوهنا في العدد الماضي بالحفلة الشائقة التي اقيمت بدار ءال محسن العامرة للاحتفاء بالضيوف الذي قدموا بمناسبة فتح المؤتمر الطبي فقلنا ان الشيخ محسن قد زين تلك الحفلة بجوادة جلب لها ابرع الرقاصات كما احضر لتشنيف الضيوف احد الزنوج المجيدين في التوقيع على (القنبري) وسهونا عن ذكر مناظر (كارا كوز) التي وقع تشخيصها في هاتيك الحفلة . واننا نقسم بحياة الشرف ان اغفالنا الذكر هذا القسم من برنامج الحفلة لم يمكن عمدا وما كان منشاه الا السهو . ولذا بادرنا بتسطير هذا الملحق تداركا للامر حتى لا نتهم باننا بخسنا الناس اشياءهم

تهنئة خليفة منزل تميم

للاديب ادناه

هناء بل هناء في هناء

لذاتك يا خليفتنا الجديدا

فمنزلنا يتيه اليوم عجبا

برايك اذ بدى رايا سديدا

من المكنين قد اقبلت تسعى

فقلنا نقلة جاءت مفيده

يحق لنا السرور ولا جناح

بمقدم سيدي الصادق بن حميده

معاوية

في سليانه

بين يدي مكاتبة من سليانه موضحة في سطورها الطوال قضية غريبة يقول المكاتب انها منشورة اليوم بالعدلية الفرنسوية وقد احالتها الدائرة الجناحية على المجلس الجنائي للنظر في ما حوته اوراقها من تهمة التدليس . فاضطرنا ضيق هذا العدد لتاخير نشرها

اقتراح غريب

مما يقال ويتحدث به في المواطن كلها انه وقع في هذين اليومين اجتماع رسمي للنظر في مسالة الوظائف والمرتبات وفي اثنائه اقترح احد اعضاء المجلس الكبير التنقيص من عدد المتوظفين بالقاء من مضى على مباشرته للوظيف خمسة اعوام فقط !

اذا كان هذا صحيحا فالاقتراح من الغرابة بمكان وهو ونظائره مما يزيدنا ثباتا على ما قلناه ونقوله في شان الصفة المنتخب بها هؤلاء النواب ولنا ملحوظة على الاقتراح ومقترحه ناتي عليها بعد الآن

اعتداءات فظيعة

بهذا العنوان وصلتنا مكاتبة مسهبة في تفاصيل الحوادث السيئة التي حدثت بقنطرة ثنية تونس من مدينة صفاقس وهي اعتداءات متنوعة صادرة من سبعة انفار اوروبيين منهم مستعمر وموظفين ومهندس وجدارمي . وكلهم تنوعوا وتفننوا في عدوانهم واعتدائهم حسبما اوضحته الصحافة - ونحن لا يسعنا الا استلفات رجال الحل والعقد الى هذه المظالم الفظيعة منتظرين اجراء ما يلزم من البحث الدقيق ومجازاة من يثبت اعتداؤه بما اعدت القوانين لامثاله من صارم العقاب .

اختلاق المغرضين

اشرنا في عدد (٢٥٣) الى مكاتبة وصلتنا من صفاقس زعم كاتبها ان بطارقهم رجلا وقع تحت البحث لاعتدائه بالشتم والسب على الغير اثناء حضوره في سهرة عرس وارجانا ايضاح القضية الى ان نستمد الحقيقة من مكاتبنا الخاص . فافادنا هذا الاخير بان المسالة محض افتراء من المراسل المذكور الذي يحاول باختلاقه هذا تشويه سمعة احد الذوات البعيدين عن مثل مزاعمه لاغراض في نفسه . شفاه الله منها

يا سي عبد الله بن يوسف

للمرة الخامسة نذكرك بما في ذمتك لهذه الجريدة التي لم يعاملها الفقراء من مشتركيها بمثل معاملة الجناب والسلام

مذكرات خاطبة
(١)

بعد ان دفنت المرحوم زوجي وبكيت على قبره بالانغام كلها حتى امطرت القبر باصواع من الدموع عدت الى بيتي والحزن يحرق دمي ، والوحشة تضاعف همي ، فقلت يا ويلي ويا حسرتي ويا شقاوي بعد صاحب الباع والذراع الذي كان يحبني ويعزني ويكاد يضعني فوق راسه من يوم اقتراني ، الى ان سقطت كل اسناني - مسكينة صرت عديمة العز والهناء ، كثيرة التنهد والبكاء ، لم يبق من ناسي واهلي احد ، واخيرا فقدت الزوج الحنون وقعدت في ركنة البيت وحيدة يبكي حالي الحجر حتى ينفلق ... تركني المرحوم وانا ابنة (٧٩) سنة ولم يكن لي من الذرية الا ابنتي (محبوبة) التي عاقت عشرتي فلم انظر وجهها ولا قفاها من منذ (٢٣) عاما ولم اسمع من اخبارها السارة الا انها ابدلت اسمها وصارت تدعى (جميلة) ودخلت في ميدان (المحنة) والغريب انها لم تفتكر امها هذه الحزينة لا بقليل ولا بكثير ... الذرية الصالحة اصبحت قليلة في هذا الزمان ، وحنان البنات على الامهات صار مفقودا من القلوب - والحاصل انني بعد موت المرحوم صرت محتاجة لاتخاذ حرفة تكون لي (صنارة) اصطاد بها خبزي وكسوتي ونفقتي وما يلزم لامراة كبيرة مثلي ... وبما ان الله لا يضيع عباده فقد سهلت لي الاقدار ما كان صعبا وبت بطالة فاصبحت (خاطبة) خبيرة بما يلزم لهذه الصناعة من الافعال والاقوال ... لي الآن (١٨) عاما قضيتها في حرفتي المباركة وانا اليوم ابنة (٩٧) سنة ولابد لي - بعد عمر طويل - ان الحق بالمرحوم زوجي الذي لا انساه ابدا ....

انا خاطبة والخاطبة بدون شك لها اطلاع كبير واسع على اخلاق المخطوبين والمخطوبات ، وسلوك الاباء والامهات ... واني اشعر بدماغي قد امتلا بالنوادر والغرائب ، والفكاهات والعجائب وارى من المفيد ان انشر مذكراتي لان يقرءون ويعتبرون ، وعسى ان تنفع من سيطلع عليها من ذوي الالباب ، قبل ان تدفن معي تحت التراب

الحاجة شلبية

احصاء السكان الاهالي
بالمملكة

تبعا لما كنا نشرناه سابقا فان احصاء السكان الاهالي من مسلمين واسرائليين يشرع فيه ابتداء من ٢٠ افريل الجاري الى ٢٧ منه

فبالآفاق تباشر عملية الاحصاء في كل مشيخة لجنة متركبة من شيخ التراب وعدل وثلاثة من الاعيان

واما بالحاضرة فان احصاء المسلمين يجري تحت نظر جناب شيخ المدينة وفيما يخص الاسرائليين بواسطة رئيس الصندوق الخيري الاسرائلي

فعلى السكان ان يمدوا يد المساعدة لاتمام تلك الاعمال على الوجه المرغوب (بلاغ)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس